

ميتشاق الرابطة

بسم الله الرحمن الرحيم
أطع الله سبيل ديك
بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم
بالتجهد هج أحسن
«قرآن كريم»

المدير المسؤول :
الحاج أحمد ابن شقرون
رئيس التحرير :
محمد الخضر الريسوني

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

الخميس 12 جمادى الأولى 1417 هـ - الموافق 26 شتنبر 1996 م
العدد : 747 السنة التاسعة والعشرون
ثمن العدد : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 1994/160

ضمن هذا العدد :

2 ص	أخبار العالم الاسلامي
3 ص	عجائب وغرائب الوصايا في التاريخ القديم
5 ص	صفحة الشباب
6 ص	أرجوزة من زهر الآس
7 ص	خطبة منبرية
8 ص	تأملات وخواطر

جلالة الملك الحسن الثاني يخص الصحافة الجهوية الفرنسية بحديث صحفي جامع..

إننا جميعا أبناء نفس الوطن نشرب نفس الماء ونعبد إلها واحدا بلغة واحدة

كلنا مسلمون وتصدير الدستور ينص على الإسلام دين الدولة المغربية



خص صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني مجموعة من الصحافيين العالمين بالصحافة الجهوية الفرنسية الذين قاموا بزيارة استطلاعية للمغرب ما بين 19 و 22 شتنبر الحالي في إطار نادي الصحافة الفرنسي المغربي بحديث صحفي.

ومن الأسئلة التي تفضل جلالة الملك بالاجواب عنها بكل موضوعية وعمق وبعد نظر :

انفسهم المحبة والمحبة اكثر والمحبة اكثر دائما لكل مغربي سواء كانوا يعرفونه ام لا وسواء كان ينتمي لهذا التيار او لهذا الحزب اننا جميعا أبناء نفس الوطن نشرب نفس الماء ونستنشق نفس الهواء ونعبد الها واحدا بلغة واحدة فيتعين علينا ان نعمل يدا في يد الى ان يرث الله الارض ومن عليها من أجل رفعة هذا البلد هذه هي اخلاقيات نظامنا الملكي.

سؤال : هل يمكن اعتبار النظام الملكي في نهاية القرن العشرين هذه بمثابة ملامح للنظام الملكي للقرن الحادي والعشرين.

جواب صاحب الجلالة ليس هناك حد للمؤسسات سواء كانت ملكية او جمهورية فالامر لا يتعلق ببداية تغييرها في بداية القرن ومنصفه ونهايته بل يتعلق بملاءمة مستمرة بين ما يجب العمل به وما يجري به العمل. والواقع ان النظام الملكي عندنا نظام خاص تماما فهو يعطي الاتطباع كما لو كان يتدخل في كل الامور من اصغر تفاصيلها الى الاهم ربما كان هذا صحيحا ولكن هل هناك بلد في العالم يقوده عاهل او عاهلة يلتصق فيه كتابة من العاهل ان يتفضل باختيار اسم مولود ازيدان به فراش اسرة ما.. وهل هناك بلد في العالم يلتصق فيه من العاهل ان يبارك ختان الابن البكر. فهذه من خصوصيات النظام الملكي بالمغرب. انها حياة اسرة كبيرة قوية الاواصر ولكنها قد تعرف كما هو الشأن بالنسبة لجميع الامم مشاكل داخلية قد تكون لها في نظر الآخرين عواقب عميقة وحاسمة وهذا ليس صحيحا البتة. فقد يتعلق الامر في اقصى الحالات بخصومات عائلية وسوء تفاهم ولكن الاساس واواصر المحبة تبقى قائمة.

وما اتفاه هو ان يتمكن من سيخلفونني من ان يجتروا في

الوزير الاول ووزير الشؤون الخارجية والتعاون السيد عبد اللطيف الفيلالي يقول امام الدورة 51 للجمعية العامة للأمم المتحدة :

« المغرب المؤمن بالسلام ويحل كل المشاكل بالحوار على يقين بان استرجاع مدينتي سبتة ومليلية والجزر المجاورة لهما لن يكون الا على هذا الاساس »

واكد السيد عبد اللطيف الفيلالي الوزير الاول ووزير الشؤون الخارجية والتعاون مجددا التزام المغرب ورغبته الاكيدة كما فعل في مرات سابقة في تنفيذ مخطط التسوية الاممي الذي يضمن حق جميع الأشخاص المنحدرين من الصحراء في التعبير عن ارادتهم عبر المشاركة في الاستفتاء .

واشار السيد عبد اللطيف الفيلالي يوم الاثنين الماضي في تدخله في اطار المناقشة العامة للدورة 51 للجمعية العامة للأمم المتحدة الى انه اصبح جليا بالنسبة للجميع ان المخطط الاممي وصل منذ نهاية السنة المنصرمة الى الطريق المسدود معرريا عن امله في الخروج من هذا المازق في اقرب الاجال لبلوغ مخطط التسوية منتهاه المتمثل في تنظيم الاستفتاء .

واكد السيد الفيلالي ان المغرب المؤمن بالسلام ويحل كل المشاكل بالحوار والذي دافع عن هذا المبدأ داخل المحافل الدولية وجعله نهجا في تقريب ذات البين بين الدول لملى يقين بان استرجاع مدينتي سبتة

ومليلية والجزر المجاورة لهما التي لا زالت تحت الاحتلال الاسباني لن يكون الا على هذا الاساس استنادا في ذلك الى العلاقات المتينة والتميزة التي تجمع بين المغرب واسبانيا والى مصالحهما المشتركة والى حسن الجوار القائم بينهما وتكر بالمناسبة بان هذا ما بادر اليه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني حيث دعا الى خلق خلية مغربية اسبانية للتفكير من أجل التوصل الى تسوية نهائية لهذه الوضعية .

واوضح ان الحل النهائي والجزري الذي ننشده هو الحل الذي يحفظ للمغرب سيادته على مناطق المحتلة ويضمن لاسبانيا مصالحها وبذلك تدعم ديناميكية التعاون الجدي بين ضفتي حوض البحر الابيض المتوسط .

واضاف لا يخامرنا شك في ان ما يجمع بيننا وبين جارتنا اسبانيا من علاقات تضرب جذورها في اعماق التاريخ سيكون خيرا معين لنا لاجاد الحل النهائي لهذه القضية .



محاضرات اسلامية في كنائس الجنينة...

• تكررت مجلة الإصلاح الاماراتية في عددها الاخير ان في بريطانيا بدأت ظاهرة جديدة بالقاء محاضرات عن الاسلام في الكنائس حيث القى البروفسور اكبر احمد الاستاذ في جامعة كمبردج محاضرة عن الاسلام في كنيسة ميلوين في بريطانيا حيث تحدث فيها عن هجرة المسلمين الأوائل الى اثيوبيا، وما قمعه نصارى اثيوبيا من العون لهم. ودعا النصاري الى السماح بتعليم الاسلام في المدارس لان العالم الآن بحاجة لمبادئ الاسلام حيث يواجه العالم العنف والتفكك والفساد. وأشار الى المحاضرة التي القاها الامير حسن ولي عهد الاردن في الكنيسة الانجليكانية في بريطانيا، وهي اول دعوة للإسلام في كنيسة انجليكانية في بريطانيا.

ندوة باسم الغزالي في القاهرة ..

• الاسلام دين يقوم على الوحي والعقل وتقديس العلم الذي لا يقوم على الظن والهوى حيث يقول تعالى: «وما لهم به من علم ان يتبعون الا الظن، وان الظن لا يثبت من الحق شيئا»، والدين الحنيف يدعو الإنسان ان يستخدم عقله لا ان يعطله او يجمده، فالعقلية التي ينشدها القرآن الكريم عقلية تفكر وتتدبر في مخلوقات الله، وتؤدي في النهاية الى عمارة الكون. هذا ما اكده الدكتور يوسف القرضاوي الاستاذ بجامعة قطر في اول ندوة اسم المرحوم الشيخ محمد الغزالي والذي رحل عن دنيانا مؤخرا والندوة ينظمها شهريا مركز صحة الطفل برئاسة الدكتورة زهرة عابدين. وقد ادار هذه الندوة الدكتور محمد عمارة وأشار د. القرضاوي الى ان العرب في صدر الاسلام فتحوا بلاد الفرس والروم لانهم احسوا انهم يحملون رسالة عالمية جاءت في قوله تعالى: «كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله». فالاسلام جاء لاجراج العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد وتوحيد الله عز وجل ومن جور الاديان الى عدل الاسلام، ومن ضيق الدنيا الى سعة الآخرة.. فحياة المسلم كلها لله، فكل شيء في حياته عبادة فهو اذا تعلم بفعل ذلك لوجه الله واذا سعى على معاشه فهو لله واذا انتج وزرع فلوحة الله وما يحتاج اليه الناس هو

تشعر أمتنا انها امة ذات رسالة وذات هدف يميزها عن الآخرين وعليها ان تشارك ما قاتنا وان نكثف الجهود لتتقنه موروثاتنا من عصور التخلف والتراجع الحضاري وننقي الامة من الغريب والذليل عليها من التقاليد والمفاهيم الغربية التي غيرت طبيعة امتنا بحيث يمكننا ان نخطو الى الامام ونحقق التقدم الذي ينشده الاسلام. وفي اجابته عن حكم الدين في اعطاء الدروس الدينية للسيدات من غير ساتر بينهن وبين الواعظ قال نحن لم نسمع في التاريخ الاسلامي كله ان وجد مسجد للسيدات، فالمساجد للرجال والنساء وفي عصر النبوة كان المسجد باب واحد يدخل منه الرجل والمرأة.. وعندما اشتد الزحام في دخولهم وخروجهم امر الرسول عليه الصلاة والسلام بتخصيص باب للنساء ولم يكن بداخل المسجد ساتر بين الرجال والنساء مثلما نجد الآن من وجود فواصل خشبية او قماشية.. فهذا الساتر يجعل النساء المصليات لا ترى الامام ولا تحس به وعلى سبيل المثال كنت اصلي التراويح باحد المساجد وكانت تصانفني سجدة التلاوة احيانا اسجد لها واخرى لا، فكان وجود الساتر يلخبط المصليات.. وانا لست مع المتشددتين في هذه البدعة.

مؤتمر إسلامي عالمي
بباريس.. موضوعه:
الاسلام وفرنسا
واوروبا كيف نبني
مستقبلنا..

• أعلنت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ان مؤتمرا عالميا حول موضوع «الاسلام وفرنسا واوروبا كيف نبني مستقبلنا» سيعقد في نوفمبر المقبل في باريس واكنت المنظمة التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي وتتخذ من الرباط مقرا لها في بيان ان رئيسها عبد العزيز التوجري استقبل فرنسيس لاماند رئيس جمعية الاسلام والغرب ومقرها في باريس وبحث معه في التحضير لهذا المؤتمر. ويؤكد البيان ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك سيتراس حفلة الافتتاح وينعقد هذا المؤتمر الذي سيشترك فيه بعض رؤساء دول وحكومات من الدول الأوروبية والاسلامية في اطار التعاون بين منظمة المؤتمر الاسلامي والمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة وجمعية الاسلام والغرب.

رئيس الوزراء الاسرائيلي بحث على ارسال الشباب الى اسرائيل ..

• دعا رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الى نهضة يهودية في خطاب القاه في نيويورك امام نحو 1400 عضوا من المنظمات اليهودية الامريكية. وقال نتانياهو وسط التصفيق من الضروري ان نعلن نهضة يهودية ونقوم بتوطيد العلاقات بين الدولة اليهودية والشعب اليهودي مع اقتراب الذكرى الخمسين لقيام الدولة العبرية في العام 1998. واعرب نتانياهو عن اسفه ان يكون عدد اليهود بعد خمسين عاما على حصول المحرقة نفسه مما كان عليه في اعقاب الحرب العالمية الثانية اي 12 مليوناً بدلاً من 24 او 26 مليوناً. ودعا نتانياهو الحاضرين الى ارسال الشباب الى اسرائيل. واضاف لا يهمني ان يشاركوا في برامج يسارية او يمينية المهم ان يأتوا الى اسرائيل. وكان نتانياهو زار في نيويورك مقبرة الحاخام مناحيم منديل شنيerson زعيم مذهب لوبافيتش الذي توفي في العام 1994 عن 92 عاما. واثارت هذه الزيارة تعليقات لاذعة وجهها بعض ممثلي الجمعيات اليهودية الامريكية اليسارية التي رأت في هذه الخطوة تنازلاً للأحزاب الدينية المتشددة التي تدعم حكومة نتانياهو نظرا الى ان شنيerson كان معروفا بأنه عنصري. وذلك اختتم نتانياهو في نيويورك زيارة الى الولايات المتحدة اسفرت يومين هي الثانية منذ فوزه في الانتخابات التشريعية في 29 مايو الماضي. وكان نتانياهو يلقي كلمته خلال مأدبة عشاء اقيمت بمناسبة الذكرى الاربعين لمؤتمر رؤساء ابرز المنظمات اليهودية الامريكية الذي يضم 54 منظمة وجمعية سياسية واجتماعية او دينية من مختلف الاتجاهات تمثل 90% من اليهود الامريكيين.

هدم المساجد في كشمير..

• قامت القوات الهندية بهدم مسجد في مدينة «زينه كادل» بكشمير وحرق عشرة بيوت وقتل 20 منديا انتقاما لقتل 12 جنديا هنديا نتيجة انفجار عبوة ناسفة في المدينة. علق الزعيم الكشميري اليف الدين الترابي لـ «المسلمون» بأنها ليست المرة الاولى التي تجري فيها هدم المساجد في كشمير المحتلة، وان الهنود حاقرون على أي شيء يتصل بالاسلام والمسلمين. واضاف ان الهند اصدرت تقريراً حديثاً تشير فيه الى مقتل الف كشميري خلال هذا العام، والواقع انه قتل من المدنيين 5 آلاف على الأقل. وحول الانتخابات التي جرت في كشمير، صرح ناطق باسم الخارجية الباكستانية ان نسبة المشاركين كانت قليلة جداً، وان على الهند الامراع في حل القضية الكشميرية.

الشيشان تمنع بيع الخمر وتصدر مرسوما للعمل بأحكام الشريعة..

• ويواصل الشيشانيون تدعيمهم لتوجه تطبيق الشريعة في الشيشان، اصدر الرئيس الشيشاني بندرييف مرسوما يقضي بان يتم النظر في جميع الدعاوى على اساس احكام الشريعة الاسلامية لتعزيز أمن استقلال الدولة الشريعة. وبهذا ألغى العمل بكافة القوانين السوفياتية والروسية في الاراضي الشيشانية. وقد اعترض المسؤولون في وزارة العدل ووزارة الداخلية بروسيا على ذلك لاسيما وان تطبيق الاحكام بحق من يتعاطى الخمر مثلاً يتم في الشوارع علناً، حيث يجري ضربهم بالعصا 40 مرة وقد أصبح بيع الخمر محظوراً في جميع انحاء جمهورية الشيشان. إلا ان الصحف الروسية انتقدت معاقبة المجرمين بضرب رؤوسهم بالسيف او بالرجم بالحجارة او غير ذلك من اشكال العقاب، وقالت ان هذا الامر يجب ان يقره البرلمان باصدار قانون حول ذلك وليس الرئيس. وأشار المراقبون الى بعض الصعوبات التي تواجه تطبيق الشريعة الاسلامية ومنها عدم وجود القضاة الشرعيين في الشيشان، فغالبا ما يصدر الحكم القائد المدني الذي لا يتمتع بأية صفة شرعية. ويواجه الشعب الشيشاني في المرحلة الراهنة مشكلة الاتفاق على شكل السلطة والشخصيات التي ستتولى المناصب القيادية. وفي اوديسا عقد ابناء الشتات من الشيشان مؤتمر «الفاناخ في عصوم اوكرانيا» من أجل بحث الوضع الراهن في جمهورية الشيشان بعد ايقاف الحرب، ومعروف ان الحكومة الاوكرانية تدعم ولو بشكل غير رسمي نشاطات الشيشان في اراضيها، ولهذا فان المؤتمر حقق نجاحا كبيرا واعرب عن دعمه لجمهورية ايتشكيريا المستقلة عن روسيا.

ويعتقد المراقبون ان الحكومة الاتفقتالية الشيشانية القائمة متلاقي مصاعب كبيرة، لان الناس سيطالبونها بتحقيق الاهداف التي قدمت التضحيات الكبيرة من أجلها. ولعل اكبر المشاكل يتمثل في توفير سبل العيش والسكن لمئات الآلاف من اللاجئين والمشردين. ومسيكون من صالح القيادة الروسية ان تشغل القيادة الشيشانية في حل مشاكل الناس المعيشية بالدرجة الاولى، من أجل ان تؤكد على الفكرة الشائعة والزاعمة بان الشيشان لا يستطيعون تدبير أمورهم بدون روسيا.

حفظ الاخلاق في سنغافورة ..

• بدأت في سنغافورة حملة حكومية لحث الناس على التحلي بمكارم الاخلاق وان يكونوا اكثر لطفا وكرما في التعامل مع الآخرين، يأتي هذا الاجراء للتخفيف من حدة السلوك المادي للأفراد. وتدعو الحملة لفتح الابواب للآخرين وخفض صوت المنياع والتلفزيون والتخلي عن المقاعد في المواصلات والعامه لكبار السن والنساء والمرضى والاطفال بل والتبسم في وجه الجيران، بالإضافة الى الكثير من التصرفات التي تتسم بالادب والكرم. وقال مدير الحركة نويل هون اتنا نريد ان يقوم الناس بذلك بصورة تلقائية وان يتجهوا نحو التواضع من تلقاء انفسهم.

عجائب وغرائب الوصايا في التاريخ القديم والحديث

للوصايا دور هام في الأدب العربي القديم والحديث على السواء .. وتمثل الوصايا تجارب الإنسان، والتوجيه الحسن في عبارات موجزة، يسهل فهمها، ولا يستعصي على العقل مغزاها وقد يوصي إنسان صاحبه عند الاحتضار وصايا يكشف فيها عن نواياه، فيطول أجل الموصي، ويموت المقصود بتنفيذ الوصية قبله.

ومن عجائب الوصايا :

أوصى الاسكندر الأكبر (323-352 ق.م) ملك مقدونيا، بأن تخرج يده من الكفن عند دفنه بعد موته ؛ ليرى الجميع أن الملك الذي ملك الأرض بأسرها مات ولم يأخذ شيئا !

وهاهو الخليفة «عبد الملك بن مروان» يوصي ابنه الوليد بأن يلبس جلد نمر، فيقول له عندما حضرته الوفاة :

«يا بني، إذا أنا مت، فضعني في قبوري، ولا تعصر علي عينيك عصر الأمة، ولكن شمر وأتزر، واللبس للناس جلد النمر، فمن قال برأسه هكذا .. قل بمسيك هكذا !».

غرائب وصايا الحكماء :

- من ذهب الوصايا للحكماء، وصية حكيم لابنه يقول له :

«ومن وعظك فقد أيقظك، ومن بصرك فقد نصرك، ومن أوضح وبين فقد نصح وزين، ومن حذر وبصر فما غدر وما قصر».

- وأوصى بعض العلماء ابنه فقال له : «أوصيك يا بني بكلمي خيرا، فإن له صنائع لأزال أحمدها، يدل ضيفي علي في غسق الليل، إذا التار نام موقدها».

- وأوصى أحد الحكماء نخاسا، وكان الحكيم كفيفا، بحمار له صفات عجيبة غريبة، فقال له : إن خلا الطريق : تدفق، وإن كثر الزحام : ترفق، لا يصادم السراري، ولا يدخلني تحت السواري، إن أقلت علفه : صبر، وإن أكثرته : شكر، وإن ركبته : استقام، وإن ركبه غري : هاج.

- فقال له : اصبر، فإن مسخ الله أحدا حمارا، قضيت حاجتك !

نواذر وصايا الأدباء :

أوصى بعض الأدباء ابنه بالأدب فقال له :

«أوصيك يا بني بالأدب، فالأدب أكرم الجواهر طيبة، وأنفسها قيمة، يرفع الأصحاب الوضيعة، ويفيد الرغائب الجليلة، ويعز بلا عشيرة، ويكثر الأنصار بغير رزية، فاليسره حلة، وتزينوه حلية، يؤنسكم في الرحشة، ويجمع لكم القلوب المختلفة».

- وأوصى أمير الشعراء «أحمد شوقي» بعدم التهافت على هؤلاء :

لا تهافت على اللثيم، فتتهم في مروءتك.

ولا على الغني، فتتهم في عفتك.

ولا على الجاهل، فتتهم في فطنتك.

طرائف وصايا الشعراء :

- من طرائف الشعراء، شاعر يوصي بالضحك عند الموت ! فيقول :

ولذلك أمك يا ابن آدم باكيا

والناس حولك يضحكون مسرورا

فاجهد لنفسك أن تكون إذا بكوا

في يوم موتك - ضاحكا مسرورا

وأوصى «أبو العتاهية» بالغناء في أنه عند موته :

معرض عن ذكرى وتسمى موتني

ويحدث بعدي للخليل خليل

إذا ما انتقضت عني من الدهر موتني

فإن غناء الباقيات قليل

- حكيم يوصي ابنه ... بالحذر من الكلام !..

طرائف وصايا النساء :

- أوصت أم ابنتها فقالت لها :

«أي بنية : لا تغلبي عن نطافة بدنك، فإن نطافته تضيء وجهك،

وتحبب إليك زوجك، وتبعد عنك الأمراض والعلل، وتقوي جسمك

على العمل.

فالمرأة الثقلة - أي النتنه - تمجها الطباع، وتبهر عنها العيون

والأسماع، وإذا قابلت زوجك فقابليه فرحة مسرورة مستبشرة، فإن

المودة جسم، روحه بشاشة الوجه».

«بعضية في الصفحة الرابعة»

جلالة الملك الحسن الثاني يخص الصحافة الجهرية الفرنسية بحديث صحفي جامع..

إننا جميعا أبناء نفس الوطن نشرب نفس الماء ونعبد إلها واحدا بلغة واحدة

كلنا مسلمون وتصدير الدستور ينص على الإسلام دين الدولة المغربية

تنمة

سؤال: صاحب الجلالة: هناك سؤال يكتسي طابعا سياسيا فلا احد يعرف النتيجة التي ستسفر عنها صناديق الاقتراع اذا ما جرت الانتخابات بعد ثلاثة أو ستة اشهر أو في شهر يونيو كما تشير الصحافة الى ذلك حاليا فالي اي حد في نظركم يمكن السماح بالتعبير للحزب الاسلامي أو من يمثلها، فهل هناك خصوصية مغربية في التعامل مع هذا المشكل الذي يطرح نفسه على المغرب العربي بأكمله ؟.

جواب جلالة الملك:

قبل كل شيء ليس عندنا اي حزب اسلامي قلحد الان لم يتقدم اي حزب بطلب ترخيص لتشكيل تنظيم بهذا الاسم ولا تم الترخيص له بذلك فكلنا مسلمون وتصدير الدستور ينص على ان الاسلام دين الدولة المغربية. ومن هذا المنطلق فانه لا يسع المشرع الا ان يكون متمشيا مع تعاليم الشريعة الاسلامية ولا ارى ما يمكن لحزب اسلامي ان يأتي به من جديد بالنسبة لتشريعنا.

وبطبيعة الحال فان تشريعنا يأخذ بعين الاعتبار في المقام الاول كوننا مسلمين واذن فنحن نشرع للعلماء وليس الخاص ولناخذ على سبيل المثال حالة بسيطة عندنا هي حالة الكازينوهات ما دام يجب ان نتحدث عن قضايا ملموسة فالدين الاسلامي كما تعلمون يحرم لعب القمار ومن هذا المنطلق، فان قانوننا اخذ بعين الاعتبار السياح والمحيط العام يلزم كل مدير أو مسؤول عن كازينو ان يطلب من كل لاعب قبل دخوله المؤسسة الادلاء ببطاقة التعريف واذ تبين انه مسلم فيجب طرده في الحال واذ ما تم قبوله في مؤسسة للعب القمار وعلمت السلطات بذلك فيجب انذاك اغلاق المؤسسة.

فنحن اذن مضطرون للتشريع للعام مع ترك هامش للخاص فهذا من صميم اخلاقيات ديننا ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما استقر بالمدينة المنورة لم يأمر الطائفة اليهودية بالرحيل عنها فهذا لم يحدث بتاتا بل على العكس من ذلك لقد تعايش المسلمون واليهود باعتبارهم جميعا أبناء ابراهيم الخليل وكان الرسول يشرع للمسلمين المقيمين بالمدينة مع احترام مواطنة الآخرين المقيمين ايضا بالمدينة والذين كانوا يعتنقون الديانة اليهودية.

فالخليفة عمر بن الخطاب عندما اراد ان يصلي في القس لم يكن هناك مسجد وقد طلب منه مرافقه ان يؤدي الصلاة في الكنيسة لعدم وجود مكان مقص وهذا جائز عندنا لانه عند عدم وجود مثل هذا المكان يمكن اقامة الصلاة في الكنيسة أو البيعة لكن الخليفة عمر رفض ذلك قائلا لرافقيه اذا ما ادبت صلاة الجمعة في الكنيسة فان ذلك قد يتخذ نزعة لانتزاعها من المسيحيين واتخاذها مسجدا. اذن هناك دائما تلك القاعدة المتعلقة بالعام بالنسبة للمسلمين والامتناء بالنسبة لغير المسلم من اهل الكتاب.

سؤال : هل تعتقدون يا جلالة الملك ان ازمة خطيرة توجد في طور الميلاد بالنسبة لسلسل السلام بالشرق الاوسط ؟.

جواب صاحب الجلالة:

انها ليست في طور الميلاد بل ولدت فعلا وتأمل ان يضع موت مفاجئ حدا للملود الجديد اتنا في حالة ازمة ولا يجب اخفاء ذلك انها مع الاسف ازمة تسد الاق في سنة 1967 بعد الهزيمة رفع العرب الملاءات الثلاث الشهيرة. لا اعتراف بامرائيل ولا مفاوضات ولا سلام مع اسرائيل وها هي الحكومة الاسرائيلية بعد

ثلاثين عاما اصبحت تتماهى في الرفض وبدأت بدورها تعبر عن لاءات ثلاث اخرى لا ارض مقابل السلام ولا دولة فلسطينية ولا مناقشات حول القدس. فنحن نجد انفسنا بعد ثلاثين عاما امام اللاءات الثلاث ولكن هذه المرة من الجانب الآخر فأين هو المخرج، شخصيا لا اراه واذا استمر الوضع على هذا الحال فاني اخشى ليس من جانب المسؤولين ولكن من جانب الرأي العام وأولئك الذين ليسوا مسؤولين ولكنهم موجودون ان نجد انفسنا امام احداث لا اقول غير قابلة للاصلاح لانه لا يوجد شيء لا يمكن اصلاحه بل اقول احداثا قد تلحق ضررا جسيما بحلم كان قد بدأ يتحول الى حقيقة.

سؤال: اود لو سمحتم يا صاحب الجلالة العودة الى هذه القضية المتعلقة بالشرق الاوسط هل يمكنكم ان تقولوا الان ما قلتموه شهورا بعد اوسلو وكذا بعد كامب ديفيد قبل سنوات ان مسلسل السلام لا رجعة فيه ام انكم غيرتم رأيكم بعد الاشهر الاولى من تولي نقاتيا هو السلطة ؟.

جواب صاحب الجلالة:

اجل لا رجعة فيه وهذا ما اود ان تتركه الحكومة الاسرائيلية انه لا رجعة فيه.

سؤال : هل تعتقدون ان الحكومة الاسرائيلية الحالية ادركت انه لا رجعة فيه ؟.

جواب صاحب الجلالة:

على أية حال لا يبدو من خلال افعالها انها ادركت ذلك لا اعرف ما تخبئه لنا ولكن من خلال افعالها اليوم يبدو انها لم تترك ذلك.

سؤال : هل يمكنكم تقديم اقتراحات علنية للخروج من المأزق الحالي ؟.

جواب صاحب الجلالة:

لا يمكنني ان اقدم اقتراحات وفضل اقتراح لدي هو ان ناخذ الاشياء على الحالة التي تركتها عليها الحكومة السابقة وهذا ما نسميه استمرارية الدولة ونوعا من استمرارية دولة اسرائيل. يتعين على دولة اسرائيل ان هي ارادت ان تكون ذات مصداقية ان تحترم هذه الاستمرارية للدولة فلن يكون هناك حل استمراري ولن يكون هناك اإلا استمرارية.

سؤال: كيف تطلون يا صاحب الجلالة الازمة العراقية حاليا فهل تعتقدون انها في سياق مسلسل السلام بالشرق الاوسط عامل يزيد في تعقيد الازمة وما هو رأيكم في موقف الولايات المتحدة في هذا السياق على الخصوص ؟.

جواب صاحب الجلالة:

من الاكيد ان الوضع في العراق سيكون له تأثير قوي ليس الآن وانما بعد عقد من الزمن. فسيكون له تأثير كبير في البداية على الصعيد الاجتماعي ومتوذي المنطقة ثمن ذلك وسيكون له تأثير كبير على الصعيد الديمغرافي لان التمييز بين الاكراد بالشمال والشعبة بالجنوب على ارض العراق ليس من شأنه ان يهدئ الوضع بمنطقة تشتعل بسرعة. فكل ما يحدث بالعراق حاليا ستكون له انعكاسات اكيدة على السنوات المقبلة. ولا يمكنني ان احدد لكم حجم وطبيعة هذه الانعكاسات إلا انه بالنظر لما يحدث حاليا فسيتمتع علينا في يوم من الايام ان نؤدي ثمن ذلك بشكل أو بآخر.

المدارس العتيقة وهمومها المستقبلية

اعداد الأستاذ: محمد ايت بوسهاوت الوسخيني
عضو الرابطة / فرع أكادير

والاستعداد للنقاش والحوار وقبول الآراء بعيدا عن عقد الخوف والخجل والشعور بالنقص والتواضع المفرط الذي يؤدي أحيانا إلى الذل والمسكنة، والمسكوت على المنكر والباطل، وأن لا يحشوا عقولهم بمعلومات جافة وأن يدرّبهم على التماس الدليل والحجة والبحث عن الصواب والأدعان للحق عند ظهوره فإن الاعتراف بالحق نبل وفضيلة.

فكل واحد يؤخذ من كلامه ويرد إلا النبي صلى الله عليه وسلم لأنه معصوم ومؤيد بالوحي كما قال الامام مالك رحمه الله ورضي عنه.

ولهذا كان على القائمين بأمور هذه المدارس وخصوصا المدرسين بها أن يهدموا تلك الحدود الوهمية التي وضعوها بينهم وأن يزحوا تلك الحواجز النفسية المصطنعة بينهم وبين غيرهم من المثقفين الذين تخرجوا من مؤسسات اسلامية أخرى. وأن ينظموا اللقاءات ويجروا المشاورات في كيفية التدريس وفي المواد المدروسة. وأن يدرسوا فيما بينهم مشاكلهم ومشاكل طلبتهم ومدارسهم بصفة عامة. وأن يتخذوا المواسم السنوية التي يلتقون فيها مجامع علمية وثقافية يلقون فيها الدروس والمحاضرات، ونظموا لطلبتهم ندوات ومسابقات، ولقاءات علمية وثقافية وأدبية بين مجموعة من المدارس وخاصة المتقاربة منها والمتجاورة.

هذه بعض النصائح والتوجيهات الأخوية. ومن نافذة القول أن أؤكد مرة أخرى أنني لا أهدف من خلالها إلى الحط من قيمة المدارس العتيقة والطعن في شيوخها الأجلاء ويعلم الله أنني أكن لهم كامل التقدير والاحترام وأحبهم محبة خالصة في الله.

ولابد من الإشارة إلى أن مما يبعث الأمل في النفوس، ويثلج الصدور بخصوص مستقبل هذه المدارس أن بعض مدرسيها المعاصرين شرعوا في تعديل برامجهم التعليمية وإدخال إصلاحات مهمة على أساليبهم الدراسية كل حسب طاقته واجتهاده ومستواه يلقون

دروسهم باللغة العربية الفصحى معتمدين في شرح وتلقين بعض الدروس على وسائل توضيحية ومستعينين في التدريس بالمراجع القيمة المعاصرة، والمناهج التربوية الحديثة. ويشجعون طلبتهم على تحرير العروض الانشائية، والمقالات الأدبية، والقصائد الشعرية فأسحين أمامهم المجال لمطالعة الكتب المفيدة.

ولهذا ازدهرت مدارسهم الآن لأنهم مخلصون للرسالة العلمية والتربوية. فظهرت بذلك نتائج طيبة وأثار ملموسة رأينا ثمارها ونتائجها في بعض المتخرجين الذين ظهرت نجابتهم في العلوم الشرعية والأدبية، فساهموا بقصائدهم الأدبية الرائعة، وعروضهم القيمة في مناسبات ثقافية ولقاءات علمية متعددة، ومن بينها هذه المدرسة (مدرسة أيت وفقاً) التي نحن اليوم في أحضانها، وفق الله القائمين بأمورها، وبارك في الساهرين على شؤونها.

- ينبع -

وهناك اقتصار على تدريس الفروع الفقهية من غير بذل للمجهود للرجوع إلى المصادر الأصلية كالقرآن والسنة، والسيرة النبوية.

وهناك غياب كامل لبعض العلوم المهمة كالتاريخ الذي عدم في جل المدارس تقريبا لا تدرس حتى مبادئه وأصوله حتى أصبح الطالب يجهل حتى زمنه ومحيطه ويجهل حتى أسماء وعصور وبلدان العلماء الذين يدرس يوميا مؤلفاتهم ومتونهم.

وكذلك بالنسبة لمادة الحساب وعلوم الحديث وعلوم القرآن وأصول الفقه وقواعد التجويد... ومواد أخرى أصبحت ضرورية للفقيه والداعية. وخاصة في هذا العصر الذي تتزايد فيه التيارات المختلفة تستهدف الاسلام والمسلمين.

فلا بد من احياء هذه العلوم والاهتمام بها واعادة النظر في المضامين الدراسية وفي المنهج التربوي، ولابد أن ينظر المدرس إلى عصره وإلى الطلبة المحيطين به فيختار لهم المضامين الملائمة لهم وللعصر الذي يعيشون فيه، ويختار لهم كذلك الكتب الصحيحة السهلة البسيطة في أسلوبها.

وحرصا على بقاء هذه المدارس وأحيائها واستمراريتها في أداء مهمتها الموكولة إليها لابد للقائمين بأمورها أن يطوروها أسلوبهم الدراسي إلى أسلوب سهل مفيد، وأن يستفيدوا من تجارب غيرهم في هذا الميدان وأن يوجهوا طلبتهم للتوجيه الصحيح، ويفتحوا لهم المجال لاستيعاب العلوم على اختلافها، إذ أصبح تحصيل بعض العلوم المهمة في بعض هذه المدارس أمرا ضروريا، وأن يفتحوا أمامهم باب الحوار والمناقشة ويمكنهم من الأدلاء بأرائهم ووجهات نظرهم في مختلف القضايا العلمية، وعليهم ألا يتهاونوا في أداء واجبهم التربوي والثقافي وأن ينظموا الدروس ويخصوا لكل فن من الفنون وقتا معيناً وأن يدرّبوا طلبتهم أولا وقبل كل شيء على التكلم تلقائياً باللغة العربية الفصحى وأن يبنوا فيهم الشجاعة الأدبية ويشعروهم بمكانتهم وكرامتهم، ويمرنوهم على أساليب الدعوة والتبليغ للرسالة الإسلامية بالحكمة والموعظة الحسنة،

عجائب وغرائب الوصايا في التاريخ

القديم والحديث

نمّة

- وكانت وصية أم مغيان أشبه بامتحان، حيث أوصت ابنها قائلة له: «يا بني، خذ هذه عشرة دراهم، وتعلم عشرة أحاديث، فإذا وجدت تغيير في جلمتك ومشيتك وكلامك مع الناس، فأقبل علي، وأنا أعينك بمغزلي هذا، وإلا فاتركه، فإنني أخشى أن يكون وبالا عليك يوم القيامة».

- وأوصت أعرابية ابنها بالإسراف في المال فقالت له:

«يا بني، إذا رأيت المال مقبلا فأنفق، فإنه يحتمل النفقة، وإذا رأيته مديرا فأنفق، فإن ذهابه فيما تريد، خير من ذهابه فيما لا تريد».

- ثم ينكر لنا المؤلف وصايا عجيبة للخلافة كالبخيل الذي أوصى ابنه بدوام قرع الباب، والإقلال من الطعام، والكيد للناس، والتظاهر بالنسك لدارة العيوب، وأكل المال قبل أن يأكله!!

- ويعرض لنا وصايا الطفيليين، كالطفيلي الذي أوصى ابنه بعدم الكلام على الطعام، وتحمل الضرب والإهانة في سبيل الأكل من أي طعام!

- وينكر لنا نواذر ووصايا اللصوص والقتلة، وطرائف وصايا الظرفاء، كالظريف الذي أوصى ابنه بابتلاع نوى التمر، والاستغلال، وألا يعطي وعدا شرف لأحد، والذي أوصى بالكتابة على قبره: مات قبل أن يولد، وذلك - على حد زعمه - أنه لم ير في حياته يوما عاش فيه معسورا.

والظريف الذي أوصى بثروته لمن لا يسعى إليها، ومراقبة الموتى!! - ونختم بأغرب عجائب الوصايا، كوصية الإمام علي بن طالب التي خلت من حرف الألف، ووصية ابن عطاء التي كتبها بدون حرف الراء، والوصية التي ليس فيها حرف واحد منقوط، وكانت بعنوان: أحمد المسالك... لكل مسالك.

الملحق الثانية

إن ضعف المنهجية كهم من الهموم التي تعاني منها المدرسة العتيقة. وبخصوص هذه النقطة التي سأبدي فيها ملاحظات، وأنتقد فيها بحلول واقتراحات، فهي مجرد إبداء رأي وعرض فكرة قد نتفق حولها وقد تختلف وجسبي في ذلك ما قاله الإمام أبو حنيفة رحمه الله: «رأيي صواب يحتمل الخطأ، ورأيي غيري خطأ يحتمل الصواب» وعلى كل حال فإن اختلاف الآراء، وتعدد الجهات لا يفسد الود كما يقال.

ولابد أيها الأخوة من الاعتراف - والاعتراف بالحق فضيلة - بأن المدرسة العتيقة بعد أن اضطلعت برسالتها العلمية منذ نشأتها، وبعد أن ازدهرت عدة قرون، أقول بأنها تعرضت لعوامل مختلفة من التدهور والانحطاط مما أدى إلى إيقاف انشطتها كلاً أو بعضاً حتى كادت جنونها أن تنطفئ - لا قدر الله - وخاصة في عهد الحماية الفرنسية التي جعلت من بين أهدافها الاستعمارية القضاء على الأصالة العربية والتعليم الاسلامي لأنها أدركت بمكرها ونكايتها أن الروح الاسلامية متأصلة فيها وأنها تمثل حصنا حصينا للاسلام ومعقلا من معال الدين في هذا الوطن الحبيب، لهذا حاربتها في فترة من الفترات، وجمدت نشاطها، وسلمتها للاهمال والضياع بشتى الوسائل وهمشتها تهميشا جعلها في عزلة تامة عن تحريك المجتمع والاضطلاع بقضاياها وهمومها، لايسئل عنها الا عند مسائل جزئية وهامشية، كأنها لم تكن يوما من الايام مؤسسات علمية لتخريج الاطر التعليمية والدينية والقضائية والسياسية. وهذا ما أدى ببعضها إلى أن يشهد في العقود الأخيرة تدهورا وهبوطا في مستوى انتاجها وعطائها واستمرت في العد العكسي إلى الدرجة الدنيا في المناهج وطرق التدريس وإذا لم يتداركها اصحاب النهي وأهل الخير بالتشجيع والتعمير، والإصلاح والتجديد، ونفض غبار الجمود والأهمال عنها فإن ضوءها سيزداد خفوتا، وداءها سيزداد سوءا واستفحالا، فكم من مدرسة ماتت وأصبحت في خبر كان بسبب الأهمال والتقصير، وأخرى ركبت على يد أولئك الذين أثقلوا إلى الأرض وهأثروا الخمول والركود، وركنوا إلى الراحة والكمال.

ومن هنا لا مناص من الاعتراف والاقتراف بأن بعض قيمي هذه المدارس مع احتراماتنا لهم على كل حال، وتقديرنا لمجهوداتهم الجبارة ما زالوا يزدون الطين بلة، والمريض علة، وذلك بأصرارهم على وجوب البقاء على تلك المناهج التدريسية الضعيفة التي لا توائم عصر الحضارة والتطور، حيث لا يزالون يستعملون في الدراسة منهجا تربويا موروثا أكل عليه الدهر وشرب وتجاوزته الزمان بكثير حتى لم تستغف نفوس الناشئين بل يبعث على الاشمئزاز ويثير الغثيان، وما زال البعض يرفض بكل قوة أي محاولة تهدف إلى الإصلاح والتجديد في المناهج ويعتبرها ذنبا لا يغتفر، وكان من الطبيعي أن ينتج عن ذلك ما نلمسه في بعض المدارس من ضعف في الانتاج، وهبوط في مستوى التدريس، لأن أي منهج لا يتغير ولا يتطور، ولا يتم تعديله وإدخال التحسينات، عليه بين الحين والآخر لابد أن يتجاوزته الزمان وتعله النفوس.

والأدهى من ذلك الأمر أن جميع الدروس عند بعضهم لا تلقى إلا باللهجة المحلية كيفما كان مستوى الطالب والمدرس فيها تلقى الدروس للمبتدئ والمتوسط والمتقوى، وبها تلقى دروس التفسير والحديث وأصول الفقه فيتأثر الطالب بهذا الأسلوب الجامد العقيم، ويعاني أزمات مختلفة في مواقف محرجة، وهناك مرض لا يقل خطورة عن سابقه ذلك أن جميع الدروس لا تناقش في اثنائها ولا في عقبيها فكان على الطالب أن يقبل كل ما لقي عليه خطأ كان أو صوابا راضيا أم كاره.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم
الخلايق وعجائب المخلوقات وملكوته السموات والأرض وما
في الاقن الأعلى وما تحت الثرى:
كالبدر من حيث التفت رأيت
يهدي إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يفشى البلاد مشارقا ومغاربا

إخواني الشباب هذه صفحتكم
منكم وإليكم كاتبوها في كل ما بهمكم
وفي كل ما تفنحونه من أفكار..

صفحة الشباب

من اعداد : محمد القاضي / عمر الرسوني

وعا

* ان من يداوم على ذكر اسم الله «الرحيم»
كل يوم مائة مرة تداركته رحمة ربه ولانت له
القلوب.. وان من أكثر من ذكره كان مجاب
الدعوة آمنا من سطوات الدهر.. والله اعلم.

حديث شريف

عن عبد الرحمن بن سمرة
رضي الله عنه قال : بعثني خالد بن
الوليد بشيرا إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم مؤتة، فلها
دخلت عليه قلت : يا رسول الله.
فقال : «علي رسلك يا عبد الرحمن،
أخذ اللواء زيد بن حارثة فقاتل زيد
حتى قتل، رحم الله زيدا، ثم أخذ
اللواء جعفر، فقاتل جعفر حتى قتل،
رحم الله جعفرا، ثم أخذ اللواء عبد
الله ابن رواحة، فقاتل فقتل، رحم
الله عبد الله، ثم أخذ اللواء خالد،
ففتح الله لخالد فخالد سيف من
سيف الله تعالى»
فبكى أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهم حوله، فقال «ما
بيكم؟»

فقالوا : وما لنا لا نبكي وقد قتل
خيرنا وأشرفنا وأهل الفضل منا؟
قال : «لا تبكوا، فأنما مثل أمتي
مثل حذيفة قام عليها صاحبها،
فاجتثت رواكبها، وهيا مساكنها،
وحلق سفعها، فأطعمت عاما فوجا،
ثم عاما فوجا، ثم عاما فوجا، ولعل
آخرها طعما يكون أجودها قنونا
وأطولها شمراخا، والذي بعثني
بالحق نبيا، ليجدن ابن مريم في
أمتي خلقا من حواريه».
أخرجه الحكيم الترمذي في
نواير الاصول 156 وأورده
السيوطي في الدر المنثور 245/2
والفتي الهندي في كنز العمال 235/
6 وعزاه لأبي نعيم.

بين عبد الله بن مسعود والرسول

* ان عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه قسرا في اذن رجل
مصاب «افحسبتم انما خلقناكم
عبثا».. حتى آخر «سورة
المؤمنون»، فبدا مما كان به..
فذكر ذلك لرسول الله صلى الله
عليه وسلم. فقال الرسول صلى
الله عليه وسلم : «ماذا قرأت
في اذنه؟» فأخبره، فقال
الرسول صلى الله عليه وسلم :
«والذي نفسي بيده لو ان رجلا
موقفا قرأها على جبل لزال»..
صدق رسول الله صلى الله
عليه وسلم.

ايهما ازهد

تناظر ابو سليمان الداراني
مع ابو صفوان في عمر بن عبد
العزیز وأويس القرني فقال ابو
سليمان :
كان عمر بن عبد
العزیز ازهد من أويس فقال له
وكيف ؟ فقال : لان عمر ملك
الدنيا ازهد فيها فقال ابو
صفوان : وأويس لو ملكها ازهد
فيها فقال ابو سليمان : اتجعل
من يجرب كمن لا يجرب.

بقلم : عمر الرسوني

في رحاب الإسلام

أجاء وجعل بينهما برزخا وحجر محجورا) فالعناية
الإلهية زودت الماء العذب بغشاء تجعله يحسن
محيطه بحيث لا يختلط مع الماء الملح وهو ما عنته
الآية المسالفة الذكر فيما جاء : (الحاجز) والبرزخ)
وخاصية أخرى للماء المسائل هي أن كثافته أقل من
كثافة الثلج وهذا ما يجعل تلك التوازن في حفظ الأحياء
المائية والكائنات الحية وتجعل الأرض محفوظة من
أفة ذوبان ثلوج المحيطات وهذا ما عنته الآية الكريمة.
(أمن جعل الأرض قرارا وجعل خلالها أنهارا
وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا أله مع
الله بل أكثرهم لا يعلمون) النمل 61.
فهذه الدورة المائية تجعلنا نتأمل بعق في هذا الخلق
المعجز الذي بفضلته تستمر الحياة دون فتور أو كلال
ولولا نعمة الله في هذا الخلق ما شربنا ماء اعذابا
فراثا. وهذه الدورة المائية جاء ذكرها في آية جلية :
(أفرايت الماء الذي تشربون، ءأنتم أنزلتموه من المزن أم
نحن أنزلون، لو نشاء جعلاناه أجاجا قلولا تشكرون)
الواقعة 68-70.

ففضل النعم يتجلى في كل النعم، هذه النعم التي
أودعها الله عز وجل بعنايته في كل ذرة في السموات
والأرض وكل شيء عنده سبحانه بمقدار.

وهذه الرياح ودورها العجيبة لها دور مؤثر وفعال
في انهمار الماء واسكانه الأرض في الأعماق الجوفية
ولو كانت هذه الرياح ساكنة كما نصت عليه آية في
كتاب الله عز وجل ما شربنا الماء الذي هو أصل الحياة
في الأرض، وهذه الجبال الراسي والمنحدرات
والسهول لها من الخصائص ما يعطي للرياح وجهات
معينة وقوى مختلفة، وهذا محيطه ومجاله السماء
الدنيا وطبقته السفلى المحفوظ المحيط بالأرض التي
حباها الله تعالى بخاصية الرجوع

ان العلم لا يمكنه أبدا أن ينكر فضل النعم الذي
أودع عنايته بحكمة ومقدار في كل ذرة في السموات
والأرض والحق والأجل المسمى كان خلق الله الذي
بترأس وحنه في بديع صنعه وصنق الله العظيم وهو
أصدق القائلين في نوره المبين : (ما ترى في خلق
الرحمان من تفاوت) (الملك، 3).

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم
إليه من الايمان، والمتمم إحسانه بما أقام لهم
من جلي البرهان وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم.

يقول الله عز وجل في سورة المؤمنون : (وأنزلنا
من السماء ماء بقدر فأسكناه الأرض وإنا على ذهاب
به لقادرون) الآية، 18

للماء دور حيوي في حياة الانسان ومستقبله وهو
أصل الحياة على الأرض وخاصية الماء فريدة لا تماثلها
خاصية أخرى ومن هذه الخاصيات العجيبة هي تكون
المطر من فتيلة الشرارة الضوئية من جراء الرياح
الواقع، وهذه الشرارة بلطف إلهي لا تؤثر في إفساد
الماء بتكوين حمضي النتروزوالتريك نتيجة لاتحاد
الأكسجين مع نتروجين الجو وتحوله إلى ثالث
وخاص أكسيد النتروجين وذلك نتيجة لأمطار عميقة
أودعها سبحانه وتعالى في الماء.

وعندما يؤلف الله عز وجل بين المسحب وما تحمله
من شحنات كهربية مختلفة تتولد الشرارات الضوئية
دون أن يؤثر ذلك في الماء ويبقى محفوظا بعناية إلهية
وفي المنخفضات الجوية الباردة يؤدي التآلف بين
السحب إلى جبال من الركام الثلجي وعندما ينهار هذا
الثلج يؤدي إلى احتكاك نو شحنات كهربية عالية
تؤدي إلى صواعق كارثية وتتساقط الأجزاء الثلجية
بقوة كبيرة وهذا ما توضحه الآية الكريمة من سورة
النور (الم تر أن الله يزجي سحابا ثم يؤلف بينه ثم
يجعله ركاما فترى الودق يخرج من خلاله وينزل من
السماء من جبال فيها من برد فيصيب به من يشاء
ويصرفه عن من يشاء يكاد سنابرقه يذهب بالأبصار)
(الآية، 43).

وعن دور الرياح الواقع يتحدد الفهم الأعرق في
هذه الدورة العجيبة للرياح عبر هذه الآية الكريمة من
سورة الحجر (وأرسلنا الرياح لواقح فأنزلنا من السماء
ماء فأسقيناكموه وما أنتم له بخازنين) (الآية 22)
ونشأة المسحاب تأتي بفعل تبخر الماء ودائما بفعل
الرياح كما جاء في قوله تعالى في الآية الكريمة من
سورة البقرة (.. وتصريف الرياح والمسحاب المسخر
بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون) الآية 164

ولكي نبني فهما دقيقا لهذه الخاصيات القوية
والفريدة للرياح التي يصرفها الخالق بإفنه تعالى في
السماء الدنيا كما توضحه الآية الكريمة (والسماء ذات
الرجع) (الطارق 11) أي أنها تعيد ما صعد إليها من
ماء التبخر وخصائص أخرى كثيرة تتحدد في هذا
الرجع الذي نصت عليه الآية الكريمة.

يقول الله عز وجل:

(الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه في
السماء كيف يشاء ويجعله كسفا فترى الودق يخرج من
خلاله فإذا أصاب به من يشاء من عباده إذا هم
يستبشرون) الروم 48.

إن هذا العصر الذي يعرف مشاكل القحط والجفاف
والتصحح بحاجة ماسة لمعرفة مستقر مصادر المياه
ومعرفة الحقائق العلمية المتضمنة بفزاراة في هذه
الآيات الإعجازية والاستفادة من مضامينها ودلالاتها
العميقة في كل الأبعاد وهذا اللطف الإلهي الذي خص
به الماء فيستحيل أن يختلط الماء العذب الفرات مع الماء
الملح الأجاج كما جاء في نص الآية الكريمة : الفرقان
53.

(وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح)

المخترعون المغاربة الشباب يحصلون بكيين على ثلاث جوائز ذهبية

حصل مخترعون مغاربة شاركوا في المعرض الدولي الثالث للمخترعين بالصين من 12 إلى 18 شتبر الجاري على ثلاث
ميداليات ذهبية وأربع ميداليات فضية وأربع نحاسية وتمتع شواهد شرفية .
وحسب «مغرب الاختراع» الذي نظم المشاركة المغربية في هذه التظاهرة فقد فاز كل من بوشعيب الحدادي وعبد العاطي
حابك ومحمد الركراكي بالميداليات الذهبية عن اختراعاتهم المتمثلة على التوالي في الزربية المعقودة باليد وآلة للغسيل تعمل
بالبطارية الشمسية وصمام دقيق يفتح تلقائيا عند اجتياز الضغط داخل الجمجمة .
وكانت الميداليات الفضية من نصيب السيدة برادة منير نعيمة والسيد برادة لامين عبد الله عن اختراعهما في مجال «إعادة
زرع الشعر» والسيد محمد فية في مجال «الطاقة الهوائية» والمكتب الوطني للماء الصالح للشرب» ميداليتان أحدهما عن
اختراعه من أجل تحسين جودة الماء والأخرى عن اختراعه من أجل تحلية ماء البحر .
أما الجوائز النحاسية فقد سلمت للسيدة فوزية العلمي الوهابي عن اختراعه «مزيل الروائح» والمكتب الوطني للماء الصالح
للشرب لاختراعه لـ «جهاز لتحلية مياه البحر من خلال استعمال الطاقة الشمسية والكهربائية» والسيدة برادة منير نعيمة
والسيد برادة لامين عبد الله عن اختراعهما لـ «دهن مكون من المنتجات الطبيعية لحماية الجلد» والمكتب الوطني للماء الصالح
للشرب عن اختراعه من أجل «تزويد مدينة طنجة بالماء الصالح للشرب عن طريق البواخر الصهرية» .
وحسب «مغرب الاختراع» فقد قدم السيد حابك خلال حفل نظمته جمعية مخترعي الصين لحة عن الاختراع وعلاقة
المخترعين بنظرائهم الأجانب منكر أن المخترع الصيني رهو جين يوفاز بجائزة الحسن الثاني الكبرى للاختراع بالمعرض
العالمي الثاني للاختراع والابتكار الذي نظم بالدار البيضاء من 13 إلى 18 يونيو الماضي .
وتجدر الإشارة إلى أن المخترعين المغاربة اثنين شاركوا في معرض الصين عادوا إلى المغرب مساء يوم الاحد .

أرجوزة من زهر الآس عن جامع القرويين بفاس عبر القرون

تأليف الأستاذ العميد الحاج أحمد ابن شقرون
تقديم وعرض الأستاذ عبد الرحمن القباچ
عضو الرابطة / فرع البيضاء

القسم الثاني

والعلم في الجامع عمق. وشمول
وفيها المنزه (7) دائما يجول
والبحث يشعل اللباب، والكلم
حتى يفوز نهم بما فهم
وربما طال مجال الدرس
من غير ان تسأم اي نفس
15 - الصلة الملكية (ص 48):
وجرت العادة بالصلوات
من عاهل يوجد بالهبات
للعلماء - يا أخي - في كل عام
صلة تقدير (8) كرمز من امام
للعلم ياتي من صميم الشرع
وينتمي للنفع اي نفع
16 - سيدي محمد الخامس
ومدير القرويين (ص 49):
محمد الخامس نعم العاهل
وشبه الحسن نعم الكامل
فعين المتوج المدير
محمد الفامي (9) الشهيرا
فشمع الدروس في «العرين»
من جامع، بساطع اليقين
17 - عيد العلم اوقصة سلطان
الطلبة (ص 53):
للعلم عيد في الربيع النامي
خص به الجامع في الانام
سلطان طلاب يلوح فيه
منتوجا، ويادي الترفيه
ويستحق ذاك من تفوقا
وكان في العلوم فذا مشرقا
18 - حوادث سنة 1944 (ص
59):
والاستعمار سار بالمدير
والعلماء، لمخبر حقير
لاتهم قد وقفوا المراقبا
وضده، قد كتبوا الصحائف
ويبنوا لشعب حكم الدين
فيما اتى عن حاكم مأفرن
19 - رجوع المياه الى مجاريها
(ص 84):
وترجع المياه للمجاري
بعد الذي سمعت من اخبار
فيجمع الشمع لما تشتتا
ويرتق الفوق، وما تفتتا
بفضل مولانا الامام الخامس
من حف في الخلود بالفرانس
20 - حوادث سنة 1953 (ص
86 و88):
وبعد اخذ عاهل البلاد
من عرشه المخوف بالرشاد
وكان اهل العزم، والغذاء
قد جندوا، ضنا على الاعداء
فكانت المصلحة ان تجنا
وبالجميع قد اساء ظنا

بجامع الفطاحل الرؤوس
وجب ان يلم بالقرآن
وان يفوز فيه بامتحان
من بعد حفظه مجاميع المتن
الزخارات بنفائس الفنون
8 - العالم المثالي (ص 29
و30):
يعرف بالمشارك العلامة
ان جال في علم هذا فهمه
فكان مرجعا لنا مقدما
ومفتيا، محررا، محترما
وللعلوم كلها مدرسا
كأنه جبل علم، قد رما
9 - العطلة الصيفية (ص 31):
في جامع. لا يعرف التعطيل
(3)
وانما يواصل التحصيل
كانوا اذا عصفت السمائم
لم يلتجئ لظل نوم نائم
وانما تنقلب الليالي
نهار من يهيم بالعمالي
10 - الملكة العلمية (ص 33):
ملكة العلم (4) هي المعتمدة
ففتحت المعينة المعصدة
لكنها تحتاج للمران
وللحوار، سائر الازمان
وللسماع من ذوي البيان
العلماء السادة، الاقران
11 - وزارة الاوقاف والشؤون
الاسلامية (ص 34 و35):
وجرت العادة «بالكفاف»
تمنحه وزارة الاوقاف
توزع التمرين خبز الازما
كل صباح ينفع الملازما
وهكذا اعانت الاوقاف
وراحت مكارما تضاف
12 - المجلس العلمي (ص 35):
وذلك حين نظمت دروس
ولنظامها (5) انبرى رئيس
يعضده مجلسه العلمي (6)
وكل شيخ اسد قوي
يحمي العرين من مكاييد العدى
ويحرس الجامع من غزو ردى
13 - مدارس سكنى الطلبة (ص
40):
ونيت مدارس للطلبة
ليجد الساكن فيها مأربه
ويستعين ببيوتها على
ما يرتجيه من معارج العلا
تدور بالجامع كالسوار
بمحسم، من عاتس التضار
14 - عمق العلم وشموله في
القرويين (ص 42):

وتتمسما لما سبق التطرق اليه،
ومعيا في تعميم الفائدة وتوسيع
أفاق الاطلاع لدى الراغبين من
القراء الأعزاء في التقاط الحكمة
من بطون الكتب واقواء الرجال،
ساحاول هنا ان اعرض باختصار
مضامين تلك الأرجوزة، كما
جاءت بها قريحة صاحبها، وبوبها
في واحد وثلاثين مضمونا جاء فيها
ما يلي:
1 - بناء جامع القرويين (ص
15):
وجامع، منذ زمان سالف
فهري، بنته للمعارف
فظل منذ الالف، بل ونيف
وزيد قرن بعد ذاك النيف
مشتغلا بالدرس، والتصوف
متزيا، بالعلم، والتعرف
2 - علماء القرويين (ص 15
و16):
وبين مغرب، ومن قبل عشا
يزيح عالم عن الفكر، العشا
(1)
وكل عالم يجود ابدا
بعلمه، لمن يهيم بالهدى
ومن يرد حكما قبيل الله
مقصده، من غير ما اشتباه
3 - مذهب الامام مالك في الفقه
(ص 18 و19):
وفقه مالك هو المعتمد
وكلمه فيه، فقيه، مرشد
وقيل لا يفتي، ومالك على
مدينة الرسول يهدي العملا
وهذه موطأ الامام
خالص قول سيد الانام
4 - مذهب الامام الاشعري في
عقيدة التوحيد (ص 22 و23):
والاشعري عندهم عقيدة
لانها في المغرب الفريدة
للالشعري مذهب مسديد
مفضل عندهم محمود
حل به مشكل افعال العباد
على طريق «الكسب» في كل
مراد
5 - مذهب الامام ورشي في
تلاوة القرآن (ص 24):
وفي تلاوة الكتاب المنزل
فضل مذهب «لورش» منجل
6 - العلم الفامي (ص 24):
وقلم (2) قد نسبوا لفاس
به الحساب في رسوم الناس
7 - شروط القبول في نظام
التعليم بالقرويين (ص 27):
ومن يزد تتبع الدروس

نعم الله تعالى على الانسان نستدام بالشكر.. لا بالعصيان والكفر...

اعداد الأستاذ : احمد الزيتوني
عضو المجلس العلمي ببارودانت وأكادير

لقد أحاط الله جل ذكره آدم عليه السلام ونبيه منذ أوائل ايجاده
بالاجلال والاحترام ناهيك بأمره تعالى الملائكة الكرام بالسجود لآدم
سجود اجلال وإكرام ولم يتمتع من السجود إلا إبليس وقد كان قبل
ذلك من العباد لكنه مطبوع على الكبرياء والحمد فلم يساعده كبريائه
على الامتثال لأمر الله فجوزي باللعة والطرده المؤبد من رحمة الله
وقد أخبر سبحانه عن شدة عداوته لآدم ونبيه وصدهم عن سبيل الله
ابتداء من آدم وزوجه، فقال تعالى : قال فما اغويتني لأقعدن لهم
صراطك المستقيم الآيات - وأخبر القرآن الكريم ان إبليس لما لعن
بسب امتناعه عن السجود لآدم قد أقسم بعزة الله ليضل بني آدم عن
الطريق بتزيين الشهوات والخال الشبه عليهم، فقال جل ذكره
(فبعزتك لأغوينهم أجمعين إلا عبداك منهم المخلصين) وقد علم
إبليس وسائل الاغواء وطرقه وأتقن استعمالها في كل عصر بما
يناسبه، ففي العصور الاولى عصور الجاهلية حيث لم تنتشر بعد
مدارس التعليم، استعمل العدو وسائل تزيين عبادة الاوثان والحجارة
وغيرها عند الاميين وكتعدد الآلهة بتعدد المصالح والمنافع عند بعض
من لهم الملم بالتعليم، وأما في العصور التي تعددت فيها المدارس
وانتشر التعليم فقد استعمل فيها الشيطان وسائل الاغواء المناسبة
لكل وقت كوسيلة العلمانية التي معناها في مذهب القائلين بها : ان
الانسان في حياته الدنية والمادية والاجتماعية لا يحتاج الى القيم
الدنية وهي من الوسائل التي استعملها الشيطان للاغواء في عصر
انتشار التعليم، وقد سمعنا للأصف - باستعمال العدو للعلمانية حتى
في بعض البلدان المنتسبة للإسلام ومن الوسائل التي يراها العدو
مناسبة : الشيوعية وهي مذهب ماركس النابذ لكل الديانات كلها
جملة وتفصيلا، ومن وسائل الاغواء التي استعملها العدو وحقق بها
كثيرا من اهدافه وهي تنفق الجيوش الاستعمارية على البلاد
الاسلامية ونشروا الاستعمار الجغرافي واللغوي والاحداث، ولئن قيل
قد انتهى الاستعمار الجغرافي ولكن الاحادي واللغوي لم ينته ان لم
نقل قد زاد في الاحادي الذي معناه الاقصاد ولم يزل جائئا علينا
فأصبح من الصعب تزحزحه، ومنه التعري في اماكن المسابحة
والتهرج في النساء الشيء الذي يقل النهي عنه من الآباء والأمهات
ومن الأزواج، قل ان ترى الفتيات والنساء على اختلاف اعمارهن
في الطريق وعلى شاشة التلفزة الا وهن متبرجات بزينة لامبعا من
ينتمسبن للتعليم والثقافة، فليت شعري كيف يتم الامتثال لقوله تعالى
(قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم
وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدن
زينتهن) - الايتين - ولعل رسول الله (ص) يصف نساء هذا الزمان
كما في حديث عبد الله بن عمر (رض) قال سمعت رسول الله (ص)
يقول : « يكون في آخر امتي رجال يركبون على مرج كاشباه الرجال
ينزلون على ابواب المساجد نساءهم كاسيات عاريات على رؤوسهن
كاسنة البخت العجاف العنونهن فأنهم ملعونات » .. الحديث .. ومن
حديث آخر رواه الامام مسلم وغيره : قال (ص) : ونساء كاسيات
عاريات ميلات مائلات رؤوسهن كاسنة البخت المائلة لا يدخلن
الجنة ولا يجنن ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا ومع
هذا الوعيد الرهيب نسمع ونقرأ كثيرا عبارات مثل اليوم العالمي
لحقوق المرأة ومؤتمر بكين لحقوق المرأة ولكن قلما نسمع او لم نسمع
من يرفع عقيدته لاستدراك حقوق المرأة والمحافظة عليها حتى لا
تضيع بسبب التبرج والتهتك الشيء الذي يقودها الى النار ويحول
بينها وبين رائحة الجنة وقد وضع رائحة الجنة وقد وضع الاستعمار
في يد الشيطان : التبرج كوسائل عصرية حقق بها العدو كثيرا
من مقاصده، هذا وقد أخبر جل ذكره اذ قال باسم الله الرحمان
الرحيم - (ألم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون
ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن
الكانسين) . الشيطان الذي ينقن استعمال وسائل الفتن قد خزننا الله
منه ومن فتنته اذ قال سبحانه يا بني آدم لا يفتنكم الشيطان الى آخر
الآية - وقد بين لنا رب العزة طريق الخير وطريق الشر بارسال
الرميل عليهم السلام فعلى الراغب في النجاة ان يفتقر طريق الخير
ويفتر من وسائل الاغواء التي يتقن العدو استعمالها في مناسباتها
ويطلب من الله تعالى ان يحفظه من كيد الشيطان انه تعالى سميع
مجيب.

خُطبة منبرية في موضوع :

الخطبة الأولى

الحمد لله رب العالمين الذي
بعث في الأميين رسولا منهم
أما بعد، فإن الأدلة كثيرة، من
القرآن الكريم والسنة النبوية على
وجوب محبة الرسول (ص) وعلى

محبة النبي (ص) :

دليلها، وكيفية تحقيقها

إعداد : الأستاذ محمد بوطيب
عضو الرابطة / فرع وجدة

والتأسي به ؟ لابد من ممارسة الأسباب الجالبة للمحبة
والحركة لها، مثل ما يمارس الإنسان أنواع الأسباب
الأخرى، لتحقيق مختلف الأغراض في حياته .. هذه سنة
الحياة (ولن تجد لسنة الله تبديلا)

ومن الأسباب المحركة لمحبة النبي (ص) في النفوس -
العلم سيخسه .. ظاهرا وباطنا صفاته الخلقية .. والخلقية ..
أي صفاته البدنية، العقلية والنفسية والسلوكية .. أي كل ما
يتعلق بحياته تفصيلا .. لإجمالاً فقط .. فالمعرفة البسيطة
المضبوطة غير كافية فبالأحرى إن عذمت .. إذ كيف يحب
الناس من لا يعرفون؟ ويتبعون من لا يحبون؟ وهم أعداء ما
جهلوا .. العلم الحق يثمر الإيمان .. والهدى، يقول تعالى
(وليعلم الذين أوتوا العلم أنه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت
له قلوبهم ...)

ولأن الناس ليس لديهم الاستعداد لثل هذا بالطريقة
المعروفة عند السلف (ص)، أي الجلوس للعلم، وتلقي دروس
مفصلة .. متتابعة في شمائل النبي (ص) خاصة، ومسيرته
عامة .. فيحسب .. أو يجب التفكير في أساليب .. ووسائل
جديدة لتحقيق هذه الغاية .. أساليب تجذب الجمهور، وتؤثر
فيه، وترطبه بشخصية النبي (ص)، كإقامة الحفلات،

كون هذه المحبة فريضة ويستحقها النبي الكريم، ويكفي
التقريع الوارد في سورة التوبة لمن كانت محبة. لغير الله
ورسوله أقوى، يقول تعالى (قل إن كان آباءكم وأبنائكم
وأخوانكم ... إلى أن يقول تعالى فترى صورا حتى يأتيهم الله
بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين) (التوبة 24) وعن انس
(ص) أن النبي (ص) قال : «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب
إليه من والده وولده والناس أجمعين» وعن عمر بن الخطاب
(ص) أنه قال للنبي (ص) : «لا يؤمن أحدكم حتى أكون
أحب إليه من نفعه» فقال عمر : والذي أنزل عليك الكتاب،
لأنت أحب إلي من نفسي التي بين جنبي، فقال له النبي
(ص) «الآن يا عمر».

وهذا - أيها الناس : من لا يقول : أحب النبي (ص)، فأنا
أشهد باسمه كل يوم في الصلوات وغيرها، وأنكره .. وهذا
القول دعوى تحتاج إلى دليل وبينة .. فليست الدعوى مجرد
قول باللسان، ولا مجرد تصديق أو إحساس في القلب، ودليل
المحبة علامات تظهر على الإنسان في أخلاقه وفي معاملاته
وسلوكه ... ودليلها الأول والأساس الاتباع للنبي (ص)،
والإقتداء به، واتباع سنته، وامتنال أوامره واجتناب نواهيه
والتأديب بأبده، لقوله تعالى : (قل إن كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحببكم الله ...) (آل عمران : 31) وتسمى أية
المحبة، فالاتباع هو الميزان، وهو الاختبار، فلنقف عند هذا
الميزان ولنقم بعملية الوزن المطلوب، لأعمالنا وتصرفاتنا،
لنعرف إن كنا صادقين حقا في دعوانا محبة الرسول (ص)،
هل النبي (ص) أحب إلينا من أهلنا وأولادنا وتجارنا ... ما
موقفنا ممن يستحبون الكفر؟ وننظأه الشرع والوثنية ...
والنفاق ؟ هل نعضهم ... ونقاطعهم ؟ أم نحبههم .. ونعامل
معهم، لمكانتهم الاجتماعية .. أو لأسباب أخرى .. وهي
كثيرة .. صلواتنا .. وصيامنا .. وحجنا .. هل هي كما أمر
رسول الله (ص) .. متوفرة على أركانها .. وشروطها ..
خالصة له .. مطابقة للشرع .. تجارتنا ومعاملتنا المختلفة
.. هل هي مسالمة من التطفيف في الكيل والوزن .. ومن
النش والخداع .. والتفريز .. والغبن الفاحش .. وغير ذلك
مما يفسدها .. لقوله (ص) «من غشنا فليس منا» وفي
معاملتنا مع أهلنا ومع الجيران والناس هل نرضي الله .. أم
نرضي الأهل والناس .. ولو أسخطنا الله .. ماذا تبذل من
جهدنا ووقتنا، وأموالنا لخدمة الإسلام والمسلمين .. على
مستوى الأسرة .. والأقارب والجيران .. والحي والمدينة ..
قبل أن ننقل بعيدا .. وكذا ...

لا بد أن من دخول المختبر .. مختبر المحبة للنبي (ص)
.. كما نحرس على الفحوص والتحليل في كثير من أمور
حياتنا الأخرى .. نحن نقوم بعملية الوزن والتحليل والاختبار
لكل جوانب حياتنا المادية .. بدءا من الصحة البدنية إلى الماء
.. والهواء .. والترية .. والمعادن .. وغيرها ... فلم لا نقوم
بنفس العمل، الوزن والاختبار، ونفص الحرص، لاختبار
عقيدتنا .. ومدى صحة مشاعرنا وعواطفنا .. وأخلاقنا ..
وميلتنا من مظاهر الفساد .. والزيف .. وكل ما لا يتفق مع
حقيقة الدين التي جاء بها الرسول (ص)، لم تغفل عن القول
المأثور «حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، وزنوا أعمالكم قبل
أن توزن عليكم».

الخطبة الثانية :

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات
أما بعد : فإن المحبة انفعال، كغيره من الانفعالات، مثل
الخوف والغضب، والكره ... و... لابد لها من سبب .. مثير
.. يحركها .. ويستثيرها .. فكيف نحرك محبة النبي (ص)
في النفوس فكيف نجعل الناس كبارا وصغارا لا .. يحبون
النبي الكريم، ويتعلقون به، ويندفعون بالتالي، للاقتداء

والمهرجانات الكبرى، في المناسبات
المتصلة بحياة النبي (ص)،
كمناسبة المولد، والأمراء
والمعراج، والهجرة، والغزوات
كغزوة بدر .. وغيرها .. وترصد
لهذا الغرض الأموال الكافية
للتشجيع .. وتشجيع المشاركين ..
والمبدعين .. لأن لهذه المناسبات
الحاشدة، تأثيرا في العقول وفي
النفوس .. يساعد على غرس
العادات والأخلاق المراد غرسها،

وتجديد صلة الناس بها .. واستحبابها في نفوسهم حيث إن
المبادئ والأفكار تبلى وتخلق في النفوس، فتحتاج إلى
استشارة من حين لآخر .. كما سبق الحديث عنه في موضوع
تجديد الدين .. والإسلام يعطي عناية خاصة لظهور شعائر
دينه والقاعدة الفقهية المعروفة تقول : «مالا يتم الواجب إلا به
فهو واجب».

فكل عمل فيه إحياء للدين عامة، والرسول (ص) ممثل
له تمثيلا كاملا وليس فيه ما يتعارض مع القرآن السنة
ومبادئ الشرع فهو مقبول .. ويدخل الدعوة بالحكمة (ادع
إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) وكل فعل مناسب
يحقق الغاية فهو من الحكمة .. ونحن نرى كيف يتنافس
الغير في إقامة المواسم والمهرجانات والتجمعات الحاشدة ..
التي تهدف إلى نشر أنواع من الأفكار والعادات .. أو تجديد
صلة الناس بها، وغرسها في النفوس فلماذا لا يطور
المسلمون أساليب العمل ؟! بما تقتضيه الظروف الحالية ...
إن الحب انفعال فطري كامن في النفس .. وحاجة تحتاج
إلى إشباع .. فإذا لم تفرنا باستشارة هذا الانفعال .. وإشباع
هذه الحاجة بالطرق المشروعة وتوجيهها نحو الأهداف
المشروعة .. فإن الغير يقوم بعكس ذلك ... ونتحمل مسؤولية
التقصير (ولو لموا أنفسكم) وإذا خلنا ورفضنا .. فمسياتي
البديل (فمسياتي الله يقوم بحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين
أعزة على الكافرين ..) الآية.

ألوان من القربات

إعداد : الأستاذ
أحمد الصياني
عضو
الرابطه / فرع سلامن كنوز السنة
النبوية (الشريفة)

الحلقة الاخيرة

وقد بدأ الحديث بإيراد ألوان من ذكر الله تبارك وتعالى، لما لذكر الله من مكانة عالية ومنزلة سامية، حتى جاء في
الحديث : «ما من الله على عبده مثل أن يلهمه ذكره» ولو رجعنا إلى الآثار الصوفية لوجدنا فيها كثيرا من الكلمات
النوابغ التي تدور حول الذكر، فقد مثل أبو زيد البسطامي : ما علامة العارف ؟ قال : «ألا يفتر عن ذكره ولا يمل عن
حقه، ولا يستأنس بغيره»، وقال منصور بن عمار : «من اشتغل بذكر الناس، انقطع عن ذكر الله تعالى»، وقال يوسف
الرازي : «من ذكر الله بحقيقة ذكره، نسي ذكر غيره»، وقال محمد بن الفضل البلخي : «نكر اللسان كفارات ودرجات،
وذكر القلب زلف وقرابات».

ثم ذكر الرسول (ص) بعد ذلك جانباً آخر من ألوان الاعمال الطيبة التي تستحق الثواب، ومع ذلك لا تحتاج إلى بذل
المال فقال : «وأمر بالمعروف منقذ، ونهي عن المنكر تترتب عليها قوائد وثمرات للفرد والجماعة، فلا عجب إذا عدهما
الرسول (ص) من الاعمال التي يثيب الله تعالى عليها. ثم قال في الحديث : «وفي بضع أحدكم صدقة» والنضع يطلق
على الجماع، أي المعاشرة الجنسية بين الرجل وزوجته وقد يطلق على عقد النكاح والجماع معا، وقد يطلق على الفرج،
والمراد بالبضع ما هنا : مباشرة الرجل لزوجته والمعنى أن الله سبحانه وتعالى يعد هذه المباشرة عملاً طيباً يستحق
الثواب، وقد عجب الصحابة من هذا أول الأمر، إذ كيف يقضي الرجل شهوة ترضيه وتلذه، ثم يكون له عليها ثواب ؟
ولذلك قالوا للنبي - عليه الصلاة والسلام - يا رسول الله، آياتي أحننا مشهورته، ويكون له فيها أجر ؟

وأراد الرسول (ص) : أن يخبرهم بأن هذا لا يستحق العجب، فقال لهم : «أرايتم لو وضعها في حرام، وكان عليه
وزر ؟» أي ذنب وأثم «فكذلك إذا وضعها في الحلال كانت له أجر» ولأن هذا من فضل الله تعالى، ومن سماحة
الإسلام الذي يعلمنا أن الإنسان إذا هم بمعصية ثم حد نفسه عنها كتبت له حسنة ..

وقد عني الإسلام عناية كبرى بأمر الزوجة والأولاد، فعد مباشرة الرجل لزوجته أمراً محبوباً، يستحق عليه ثواب
الله تعالى، إذا قصد أن يعف زوجته ويعف نفسه، وقصد من وراء هذه المباشرة أن تكون له ذرية صالحة، وعد الاتفاق
على الزوجة ويريد به الصيانة للزوجة والأولاد، وحسن التربية للذرية والحديث يقول : «إنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه
الله تبارك وتعالى إلا أجرت عليها، حتى اللقمة ترفعها إلى زوجتك» بل جاء الحديث الجليل الذي يقول : «دينار أنفقته في
سبيل الله، ودينار أنفقته في ربة (أي في إعطائها) ودينار تصدقت به على مسكين، ودينار أنفقته على أهلك، أفضلها
الدينار الذي أنفقته على أهلك» ..

والحديث بعد هذا كله يعلم المسلم كيف يكون نافعاً لنفسه ولغيره، وكيف يكون عضواً صالحاً في مجتمعه، يستغل كل
وميلة لفعل الخير وتقديم المعونة ولا تصدق المال إذا قل عن محاولة فعل الخير في مجالات أخرى، فالفكرة الناضجة
والكلمة الطيبة والخطوة المخلصة والمودة الصادقة والابتسام الطاهرة، هذه الاعمال الطيبة وأمام المسلم فسحة الأبعاد
كثيرة الثمرات.
والله ولي التوفيق.

العنوان : 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - أكدال - الرباط - الهاتف : 67 03 51
حساب ميثاق الرابطة 25201015549.01 وكالة بنك الوفاء
حي أكدال رقم 83 شارع فال ولد عمير - الرباط

الرقم الدولي : 4348 / ISSN
الاشتراكات السنوية
داخل المغرب - مائة درهم

مبتاق
الرابطه

تأملات و خواطر

المخدرات.. وقرناء السوء..

كان صف المعزين في المقبرة.. ينتظر الإشارة للتحرك لتقديم العزاء الى الأب المفجوع في فقد ولده البكر، وعندما اقتربت منه مد الي يده وشد عليها بحرارة بينما كانت دمعتان تتحدران من عينيه، وكان مشهداً مؤثراً جداً، وبالقسماء الصدمة عندما يفقد الانسان عزيزا لديه.

وبعد تقديم العزاء، اقترب مني أحد الاصدقاء وقال لي :

- ألا تعلم سبب وفاة ولد صديقك؟

أجبته :

- الله يعلم.

لكنه اردف يقول :

- السبب هو المخدرات.

- كيف ذلك؟

أجابني :

إن الشاب المتوفى كان في بدايته مثالا للطالب الناجح الطموح، ذا اخلاق عالية وسلوك حسن الى ان جره قرناء السوء، فحببوا اليه مجالس السمر، وذاق معهم الكاس الاولى وناولوه المخدرات التي سبحت برأسه ويعقله في عالم الوهم. ومنذ تلك اللحظة بدأ خطواته الاولى في الانحراف عن الجادة مع والديه، ومع زملائه في المدرسة، وحاول الاب لكن بدون جدوى ليعود ولده الى طريق الصواب.. تصور انه عند ما ينتهي مفعول الجرعة السامة، يصبح اشبه ما يكون بحيوان غريب السلوك والتصرفات فيصبح في وجه والدته لتمنحه النقود، وإذا رفضت طلبه يشرع في تحطيم كل شيء من أثاث البيت، وفي غفلة من والده تمنحه الأم كل ما لديها، ومما عندها من مصروف خاص بحاجيات العيش، وهكذا انتقلت حياة الشاب «ق» فاصبح ممنوعا على المخدرات، وفي احدى الليالي واثاء شجار مع خططاء السوء، اقترب منه أحدهم وبيده خنجر، قطعنه طعنة مميته.

تلك قصة شاب ممن ذهب ضحية المخدرات، وكما لهذا السم القاتل من ضحايا؟ لكن ما هي قصته؟ وبعد أن رجعت الى بعض المصادر التي تتحدث عن اصله وقفت على هذه المعلومات:

في عام 658 هـ خرج شيخ من كوخ له بصحراء خراسان ليروح عن نفسه في الخلاء، وإذا به يشاهد نبتة «خضراء» تتمايل اوراقها، فأعجبه منظرها، فأكل اوراقها، فحلت في نفسه السكينة، وحصلت لديه نشوة، فلما قال ذلك لأصحابه واتباعه ذهبوا معه الى مكان هذه النبتة، وعندما شاهدوها قال بعضهم : ان هذا النبات يسمى القنب. وجاء في كتاب «الخطط» للمؤرخ القرطبي: «وجاء الى القاهرة اشخاص من ملاحدة العجم صنعوا الحشيشة وخططوها بالعسل وبعدة أجزاء مجففة كعرق اللقاح وسموها العقدة وباعوها خفية، فشاع اكلها بين كثير من العوام، ثم زاد التجار بها، فظهر امرها واشتهر اكلها، وارتفع الاحتشام عن الكلام بها حتى كانت ان تكون من تحف المترفين».

وقال في شأنها شاعر ذلك الزمان :

قل لمن أكل الحشيشة جاهلاً..

وله بكاسات الدمام ولوع

إن الدامة لو اردت تطوعا

لهي المحرم والحشيش ربيع

واعترض عليه شاعر آخر بقوله :

قل لمن أكل الحشيشة جاهلاً

قد عشت شر معيشه..

نعمة العقل جوهرة فلماذا

يا خسيما قد بعته بحشيشة

والقصة او المأساة التي تناولتها هي من صلب الواقع الأليم، واصدقاء السوء هم سبب الفاجعة التي حلت بذلك الأب، وصديق السوء هو الذي يدفع صديقه الى الانحلال، وخاصة، اذا كان ضعيف الشخصية، أو لعبة في يد صديقه يحركه كيفما شاء، ومن العلوم ان القرين ينسب الى قرينه، يرتفع بارتفاعه وينحدر بانحداره، وتهبط كرامته ببناءة من مجالسه وتتخط مرتبته الاخلاقية بمرتبة من يصاحبه، وما اروع وأجمل ما قاله الله سبحانه في هذا الصنف من الناس عندما قال : «ومن يكن الشيطان له قريناً، فساء قريناً» النساء «38».

إن المخدرات مهما كانت مسمياتها وبكل انواعها والوانها واشكالها هي الضياع الكامل للإنسان والانهيار الكامل للقيم والاخلاق، وهي الدمار المروع للحياة النظيفية التي يجب ان يحياها الانسان.

محمد الخضر الريسوني

محالم إسلامية



مدينة أريحا الفلسطينية وجبل التجربة

الحوار في سورة المؤمنون..

نافذة على
الحاسوب

الحلقة الاولى

اعداد الأستاذ : محمد الشرفاوي
عضو الرابطة / فرع الزيات

(23) فقال الملأ الذين كفروا من قومه : ما هذا إلا بشر مثلكم يريد ان يتفضل عليكم، ولو شاء الله لآنزل ملائكة ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين (24) إن هو إلا رجل به جنة فتربصوا حتى حين (25) قال : رب انصرني بما كذبون (26).

- ثم جاء من بعد نوح عليه السلام قوم آخرون هم عاد قوم صالح عليه السلام، (وقال الملأ من قومه الذين كفروا وكذبوا بقاء الآخرة وأنرفناهم في الحياة الدنيا ما هذا إلا بشر مثلكم، يأكل مما تاكلون منه ويشرب مما تشربون (33) ولئن اطعمتم بشرا مثلكم إنكم إذا لخاسرون (34) أيعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون (35) هيهات لما توعدون (36) إن هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين (37) إن هو إلا رجل افترى على الله كذبا وما نحن له بمؤمنين (38) قال : رب انصرني بما كذبون (39) قال عما قليل ليصبحن نادمين (40) فأخذتهم الصيحة بالحق فجعلناهم غثاء، فبعدا للقوم الظالمين (41). والغثاء : نبت يبس (الجلالين) (2).

المراجع :

(1) صاحب الكتاب هو محمد علي الصابوني، وهذه الفقرة والتي قبلها أخذتها منه.
(2) تفسير الجلالين.

«سورة المؤمنون من المسور المكية التي عالجت اصول الدين من التوحيد، والرسالة، والبعث، وجاءت لتوطيد الدعائم التي قام عليها صرح الاسلام المجيد، في إقامة الدلائل والبراهين على وجود الله تعالى ووحدانيته، واسرار قدرته الفائقة في خلق الكائنات بما فيها من عجائب وغرائب، وما احتوت عليه من آيات باهرة تنطق بعظمة الله وجلاله، وكبريائه وبهائته، وما يؤول اليه حال البشرية بعد انتهاء الحياة على ظهر هذا الكوكب الارضي حين يرجع الناس لرب العالمين، وينقسمون فريقين، فريق في الجنة، وفريق في السعير».

«وسبب تسميتها ما رواه الامام أحمد عن عمر بن الخطاب (رض) انه قال : «كان اذا نزل الوحي على رسول الله (ص) يسمع عند وجهه كدوي النحل، فبينما نحن عنده ذات يوم إذ اخذه ما يأخذه عند نزول الوحي فلبثنا ساعة ثم رفع رأسه فاستقبل القبلة ورفع يديه وقال : اللهم زدنا ولا تنقصنا وأكرمنا ولا تهنا، واعطنا ولا تحرمنا وأثربنا ولا تؤثر علينا، وارزنا وارز عنا، ثم قال : لقد أنزل علي عشر آيات من اقامهن دخل الجنة، ثم قرأ (قد أفلح المؤمنون، الذين هم في صلاتهم خاشعون) حتى ختم العشر « من كتاب ايجاز البيان في مسور القرآن (1) وهذه المسور يتخللها حوار يتناول عدة محاور، منها ما يتعلق بقصص بعض الانبياء تسلياً لرسول الله (ص) لما ناله من تكذيب واستهزاء من المشركين المعاندين، والبداية بحوار نوح عليه السلام مع قومه الكافرين : (ولقد ارسلنا نوحا الى قومه قال: يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره، أفلا تتقون